

تو عرب

منتدى تو عرب التعليمي

[www.arabia2.com/vb](http://www.arabia2.com/vb)

موقع تو عرب التعليمي

[www.arabia2.com/vb](http://www.arabia2.com/vb)

رابط الدرس الرقمي



www.iem.edu.sa

## الموضوع الرابع: من مباحث علم البديع



### أولاً: تعريفه

إذا تذكرنا أنّ البلاغة تهدف إلى إيصال الكلام إلى أقصى درجات التميز والجمال، علمنا أنّ علومها الثلاثة تتظافر وتتكامل لتبلغ هذه الغاية.

فحين تريد أن تكتب نصّاً فإنك تبحث - أولاً - عن أمثل صياغة للعبارة، لتؤدّي المعنى المراد منها، ويمكن أن يفهمها المخاطب ويقتنع بها، وهذه وظيفة علم المعاني. فهو يُعنى بنظم الكلام على نسق معين، بحيث يضع الألفاظ في مواقعها المناسبة للمعنى؛ ذكراً وحذفاً، وتقديماً وتأخيراً، وتعريفاً وتنكيراً، إلى غير ذلك، ليكون الكلام صحيحاً في لغته، مناسباً لحاله ومقامه.

ثم تنتقل إلى خطوة تالية لتبحث عن الأسلوب الأمثل لتأدية أحد المعاني، وتنظر في درجة الوضوح المناسبة للمخاطب، وهذه وظيفة علم البيان.

وتأتي بعد هذا خطوة ثالثة، وقد أصبحت أمام عبارة وأسلوب مناسبين، فتبحث عن زينة للعبارة وتحسن لها، وهذه الخطوة قد تستدعرك منك اختيار كلمة مكان أخرى، أو إضافة علم الجملة؛ لكتسب

بقي أن نؤكد على أن هذه العلوم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتعريف البلاغة الذي أشرنا إليه من قبل، فلا بدّ في كل منها من مراعاة ركني البلاغة: الفصاحة، ومطابقة مقتضى الحال، ولا يجوز التساهل في أي من هذين الركنين. ولهذا كان من عيوب الكلام أن تكون هذه المحسنات متكلفة مصطنعة، ليس لها دور في الكلام إلا الزخرفة الشكلية التي تثقل الكلام وتعيبه.

## الخلاصة

- علم البديع: هو العلم الذي تُعرف به طرق تحسين الكلام.
- البديع نوعان: معنوي ولفظي.

## ثانياً: من المحسنات المعنوية:

### الطاق والمقابلة:



قديماً قيل: «بضدها تتميز الأشياء»، فكثير من المعاني تتضح أكثر حين نعلم نقيضها، فنستحضر



الجهر، أو يعلم ولا يعلم، وجهر ولم يجهر، وغير ذلك . ومن أمثلة هذه الصورة في القرآن قوله تعالى :  
﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [ الزمر: ٩ ]، ومنها في الشعر قول أحمد شوقي في رثاء صديق له :

وأعطى المال والهَمَّ العَوَالِي      ولم يُعْطِ الكَرَامَةَ والإِبَاءَ

ومن الطباق ما تتعدّد فيه الألفاظ المتضادّة، فيرد لفظان أو أكثر ثم يأتي ما يضادّها على الترتيب نفسه،  
ومثل هذا الطباق يُطلق عليه المقابلة . وهذا كقول الله تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾  
[ البقرة: ١٨٥ ]، فقابل بين ( يريد اليُسْرَ )، وضديهما ( لا يريد العسر )، مع المحافظة على الترتيب الذي  
جاءت عليه الكلمتان الأوليان، حيث قابل ( يريد ) بـ ( لا يريد )، وقابل ( اليسر ) بـ ( العسر ) . وكقول  
الشاعر:

إنّ هذا الربيعَ شيءٌ عَجِيبٌ      تَضَحَكُ الأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

فقابل بين ( ضحك الأرض ) و ( بكاء السماء ) .



## نشاط

اجمع بين الكلمات الآتية وأضدادها في جمل مفيدة:

الخوف - الأمانة - إعطاء الكثير



## تدريبات

### ١ - حدد موضع الطباق أو المقابلة فيما يأتي :

- ١ - قال تعالى : ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ <sup>(٢٢)</sup> قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ٢٣-٢٢].
- ٢ - قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى <sup>(٤٣)</sup> وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [النجم: ٤٣، ٤٤].
- ٣ - قال تعالى : ﴿ وَيَجِدْ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبِيثَاتِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧].
- ٤ - قال تعالى : ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾ [النساء: ١٠٨].
- ٥ - قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٥].
- ٦ - قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ <sup>(٧٩)</sup> وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ <sup>(٨٠)</sup> وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ [الشعراء: ٧٩-٨١].
- ٧ - قال تعالى : ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾ [التوبة: ٨٢].
- ٨ - قال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ <sup>(١١)</sup> وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ <sup>(٢٠)</sup> وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ <sup>(١١)</sup> وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾ [فاطر: ١٩-٢٢].
- ٩ - قال تعالى : ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يس: ١٠].
- ١٠ - قال تعالى : ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ [الحشر: ١٤].
- ١١ - قال الرسول ﷺ : « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه »



١٥ - قال المتنبي:

فلا الجودُ يُفني المالَ والجَدُّ<sup>(١)</sup> مُقبِلٌ ولا البخلُ يبقي المالَ والجَدُّ مُدْبِرٌ

١٦ - قال الشريف الرضي:

ومَنْظَرٌ كانَ بالسَّراءِ يُضْحِكُنِي يا قُرْبَ ما عَادَ بالضراءِ يُبْكِينِي

١٧ - قال المتنبي:

وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَذْمَمَتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ

١٨ - قال جرير:

ألم أكَ نارًا يَصْطَلِيها عَدُوُّكُمْ وباسِطَ خَيْرٍ فيكُمْ بِيَمِينِهِ وَحِرْزًا لِمَا أَلْجَأْتُمْ مِنْ ورائِيَا وَقابِضَ شَرِّ عَنكُمْ بِشمالِيَا

١٩ - قال أبو فراس الحمداني حين سمع حمامة تنوح وهو في الأسر:

أيضحكُ مأسورٌ وتبكي طليقةٌ وَيَسْكُتُ محزونٌ ويندُبُ سالٍ<sup>(٢)</sup>

٢٠ - قال المتنبي مادحًا بدر بن عمّار:

فلقد عُرِفْتَ وما عُرِفْتَ حَقِيقَةً ولقد جُهِلْتَ وما جُهِلْتَ خُمُولًا

٢١ - قال ابن المعتز يمدح أباه:

## ٢ - استخراج جميع أساليب الطباق والمقابلة من النصوص الآتية :

١ - قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى ١ وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ٣ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ٤ ﴾  
فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَرَى ٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ٦ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ٨ وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى ٩  
فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿ [ الليل : ١ - ١٠ ] .

٢ - قال ابن زيدون :

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا  
حالت لفقدكم أيامنا فعدت  
إن الزمان الذي ما زال يضحكنا  
وناب عن طيب لقيانا تجافينا  
سوداً، وكانت بكم بيضاً ليالينا  
أنساً بقربكم قد عاد يبكينا

٣ - قال الشاعر :

فسرّي كإعلاني وتلك سجيّتي  
وظلمة ليلى مثل ضوء نهاريا

## ٣ - أكمل العبارات الآتية بجمل تشتمل على أحد أساليب الطباق أو المقابلة :

- ١ - ربح التاجر اليوم، في حين.....
- ٢ - ناصرٌ يسعدُ الصديق، و.....
- ٣ - اشترت الفتاة عباءةً سوداءً، و.....
- ٤ - كوفئ الموظف على أمانته، و.....
- ٥ - اجتهد أحمد فنجح، و.....

٦ - خالد يمسك لسانه عن السوء، و.....

#### ٤ - استخدم الكلمات المتضادة الآتية في جمل من إنشائك :

- ١ - الصدق، والكذب .  
 ٢ - الهداية، والضلالة .  
 ٣ - الإساءة، والإحسان .  
 ٤ - يزور، ولا يزور .  
 ٥ - يوافق، ويرفض .  
 ٦ - يقترب، ويبتعد .

#### ٥ - استخدم المعاني المتضادة الآتية في جمل من إنشائك :

- ١ - عزّ الطاعة، وذللّ المعصية .  
 ٢ - سعادة المجتهد، وحزن المهمل .  
 ٣ - واصلّ البعيد، وهجرّ القريب .  
 ٤ - قوّة الشباب، وضعف المشيب .  
 ٥ - غابة خضراء، وصحراء جرداء .  
 ٦ - إشراق الصبح، وإظلام الليل .